لا تعجبن لجنون له عن يده • في الكوكب المحسن يسقط الارض احيانا **وحكى**
ان سيبويه سال الخليل عن قوله تعالى لننزعن من كل شيعة ايهم اشد على
الرحمن عتيا فقال هذا على الحكاية كانه قال لننزعن من كل شيعة الذين يقال
فيهم ايهم اشد على الرحمن عتيا قال سيبويه هذا غلط ويلزمه ان يجوز لاضربن
الفاسق الخبيث بالرفع على تقدير ان يقال لاضربن الذي يقال له هو الفاسق
الخبيث وهذا لا يجيزه احد من النحاة فقال يونس بن حبيب الفعل ملغى
واي مرفوع بالابتداء واشد خبره كما يقال قد علمت ايهم عندك فقال سيبويه
وهذا ايضا غلط لانه لا يجوز ان يلغى الا افعال الشك واليقين قال الفراء
لننزعن من كل شيعة ايهم اشد يجوز ان يكون الفعل واقعا على موضع
من كل شيعة كما يقال اصبت من كل طعام ونلت من كل خبر لننزعن من
بعضه كل شيعة وكان قائلا قال من هم فقال ايهم اشد على الرحمن
عتيا قال سيبويه هاهنا بناء ويل الذي وهو في موضع نصب لوقوع
الفعل عليه ولكنه بني على الضم لسقوط صدر الجملة التي هي صلته
ولو وصل الجملة لاعرب واشد خبر مبتدا اضمر تقديره هو اشد وعتيا
منصوب على التمييز هذا نقل ابي حيان هذا المجلس في تذكرته تشم
يكن الطغرائي في ابياته طلبه للحجة ونتيجة فقال **لعلي ان بدا مطلبي**
وتعصهم : **لعينهم فدع عنفهم او تنتبذن** التعذ بدا
الامر اذا ظهر تبتع اي ظهر وتبع وتنبعق من تبعهت على المبني
الاعراب لعل للترجي والضمير الذي بعد يرجع الى الحلة وهو
في موضع نصب على انه اسم لعل ان المشرع في ابدى فعل ماض وفاعل
واعل وتعصهم معطوف عليه لعينهم جار ومجرور متعلق بمحذوف في جزاء
الشرط عنفهم متعلق بما جرى عطف للتخيير لتبتئ جملة اي جزاء
ثان للشرط لي جار ومجرور متعلق به وخبر لعل جملة الشرط والجزاء
وحاصل معناه لعل الحلة منصع المعنى اي اقرب عطف الحلي
والنصيب اذا ظهر له مطلبي المصيب ونقص الجاهل المعيب فيبقى
في الاضطراب وينزل الاعتصام به • وينظر بعين الانصاف فلهاه

فيلزم

فيلزم عنفهم ويترك لما انضموا به من العثار او انضموا به من الجهل
والمعايب ويسلبهم اسلاب المراتب • او يتنبش لي ويعطفني ما استحق
من الرغايب • ويبرئني مما نسبوه الي من المراهب • وينبذ هبوا وخشي
بالعطف والاستيناس • ويعمل بقوله تعالى وتلك الايام نداولها بين
الناس ومن نوابغ الكلم لا عجز ان يرتفع اولو الجهل • ويخفض العالم
فقد يتولى سهل ويتسفل النعايم ومنها اعز الناس يبلى من الخطوب
الا عزعان العز اخشن الا عز ومنها وضع البازوخ على اليافوخ
اهون من ولاية بعض العلوج **فال ابو منصور بن برير** : ليس
الزمان وان حرصت مسالما • خلق الزمان عداوة الاحرار **وفال التهامي**
فسح الزمان وساء به المعرب • وجرائم الطرب الحمار المركب **وفال الاخر**
دهر على قدر الوضيع نسيمه • وترى الشريف يحطه شرفه : كالبحر
يرسب فيه لؤلؤه • سفلا وتعلو فوقه جيفه : **وقال الاخر**
البحر تعلو فوقه جيفه • والدر مختلط باسفل رمله فاغ
لو تورع السكر مع حنظل • بطل تبنتي يرجع الى اصله : **وقال الاخر**
اهم بالشيء والليالي كانها • تطاردني عن كونه واطارد =
بلا انفرقت الايام ما بيني اهلها • مصايب قوم عند قوم فوائد
وفي البيت اشارة الى انه يتوقع عطف الزمان عليه • والتفات اليه
ازهار كل مصيبة لابد ان يعوج عطره • وينتشر ذكره • فال مويد
الدين الطغرائي لانا مسن اذا ما كنت في الادب • يا عمرك ان ترتقي الى
العلى • لينشا ترى الذهب الابريز مطرحا • في معدن اذا غدا تاجا على ملك
وحكى عن الفاضل ابي يوسف رحمه الله تعالى قال توفي ابي وخلفني
مقيرا في حجر امي فاسلمتني الى قصار اخدمه فكنت ادع القصار واذهب
الى حلقة ابي حنيفة رحمه الله تعالى اجلس استمع فكانت امي تجيء
الى الحلقة فتاخذ بيدي وتذهب بي الى القصار وكان ابو حنيفة يعتني
بي لما كثر ذلك على امي قالت لابي حنيفة ما لهذا الصبي فساد غيرك
هذا الصبي يتيم لا شيء له وانما اطعمه من مغزلي وامل ان يكسب ولو دانقا

Copyright © King Saud University